

لجان الخبراء واصلت مناقشات توسيع الاستثمارات الروسية والمشاركة في إعادة إعمار البنى التحتية

توقيع بروتوكول «اللجنة السورية الروسية للتعاون الاقتصادي» اليوم

| الوطن - وكالات

تواصلت في سوتشي، أمس، لليوم الثاني على التوالي اجتماعات لجان الخبراء بين الجانبين السوري والروسي لوضع الصيغة النهائية لبروتوكول الدورة العاشرة للجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي التقني المزمع التوقيع عليه اليوم.

وسيمت التوقيع على البروتوكول من قبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم الذي يرأس الجانب السوري ونائب رئيس الحكومة الروسية ديميتري روغوزين الذي يرأس الجانب الروسي.

ومن المقرر أن يجتمع المعلم ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف غدا الأربعاء.

وكان فريق الخبراء الفئتين السوريين والروس باشر أول من أمس أعماله في منتجع سوتشي الروسي على ساحل البحر الأسود ضمن إطار الدورة العاشرة للجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتقني بين سورية وروسيا.

وجرى توزيع الخبراء من الجانبين على لجان عمل متخصصة في مجالات الاقتصاد والمالية والصناعة والزراعة والطاقة والنقل والجيولوجيا والثروة المعدنية وقطاعات التعليم والثقافة وغيرها. وتركزت اجتماعات الخبراء الفئتين

الذين يمثلون مختلف وزارات والإقليمية المعنية على سواحل الأعمال المشتركة بين رجال الأعمال السوريين والروس على سبل التعاون المشترك بين الشركات وتوسيع الاستثمارات الروسية في سورية والمشاركة في إعادة إعمار البنى التحتية الأساسية التي تضررت بفعل الإرهاب.

وأوضحت معاونة رئيس هيئة تخطيط الدولة رئيسة وفد الخبراء الفئتين عن الجانب السوري ثريا

إدبلي بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن المناقشات هدفتها التوصل إلى مخرجات نهائية للتعاون في كل القطاعات مؤكدة وجود اهتمام واضح من الجانبين للتوصل إلى اتفاقات تعزز علاقات التعاون في جميع المجالات ولاسيما في القطاعات ذات الأولوية. وأشارت إدبلي إلى أن هناك تأكيداً من الجانبين على أن يكون كل بند مؤطراً بفترة زمنية معينة وبالية متابعة للتنفيذ وهذا ما يدل على رغبة حقيقية في إقامة مشاريع تعاون

محددة وواضحة. وفي حديث مشابه لفت ممثل وزارة التعليم والعلوم الروسية فلاديمير تشوفاشيف إلى أن الانطباعات والأفاق عن المحادثات جيدة، وقال: «ألفنا في مناقشة مختلف جوانب التعاون بصورة فعالة وبناءة ومنها مجال التعليم والتعاون العلمي، سعوا بالناتج المرجوة بما يعكس إيجابياً على تطوير التعاون المشترك. من جانبه أشار رئيس إدارة أوروبا



اجتماع لخبراء فئتين سوريين وروس أول من أمس في إطار الدورة العاشرة للجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة في سوتشي (سانا)

تفاهم»، مشيراً إلى أن الجانب السوري طرح بعض المشاريع على الجانب الروسي بما في ذلك إعادة تأهيل بعض المؤسسات التي تعرضت للتخريب من الإرهابيين، مؤكداً أن الثروة المعدنية في سورية هي ثروة متعددة وهناك الكثير من الخامات التي يجب استغلالها.

من جهة بين رجل الأعمال الروسي في مجال الشحن والنقلات البحرية إلىصنكر ساموجين، أن اللقاءات مع الجانب السوري كانت جيدة ومرحة، مؤكداً أنه تم بحث جميع المواضيع المدرجة على جدول الأعمال وطرح بعض التعديلات بغية التوصل إلى صيغة أفضل للتعاون المتبادل. من جانبه، قال المدير الإقليمي لشركة «موسكفا» السورية-الروسية المشتركة التي تنشط في مجال الاستثمار في سورية أسامة أبو الخير: «إن هذه الشركة تنفذ مشاريع كثيرة في سورية في مجال البناء والإعمار، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ووفقاً لأبو الخير هناك تزايد ملحوظ في إقبال الشركات الروسية بشكل عام على الإسهام في عملية إعادة الإعمار في سورية التي سنتتصر على الإرهاب. والروسية إلى المستويين السياسي والعسكري بين البلدين. بدوره قال المدير العام لمؤسسة الجيولوجيا والثروة المعدنية سيمير الأسد: «إن يومين من المباحثات كنا مفرين لتجاوز بعض العقبات والتوصل إلى اتفاقيات ومذكرات

في وزارة الخارجية والمغتربين بسام درويش إلى أن عمل لجان الخبراء الفئتين يستمر حتى وقت متأخر من الليل لإنجاز المطلوب بما يرتقي بالعلاقات الاقتصادية السورية الروسية إلى المستويين السياسي والعسكري بين البلدين. بدوره قال المدير العام لمؤسسة الجيولوجيا والثروة المعدنية سيمير الأسد: «إن يومين من المباحثات كنا مفرين لتجاوز بعض العقبات والتوصل إلى اتفاقيات ومذكرات

التنظيم يفسح في المجال لـ«قسد» للتقدم في دير الزور

القوات السورية تكثف عملياتها ومسلحو داعش يفرون

| الوطن - وكالات

كبدت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في دير الزور، أمس، تنظيم داعش الإرهابي المزيد من الخسائر في الأرواح والمعدات، وذلك خلال عملياتها المتواصلة ضد التنظيم في مناطق عديدة من المحافظة، على حين واصل التنظيم الانسحاب من قرى على الضفاف الشرقية لنهر الفرات لفسح المجال أمام «قوات سورية الديمقراطية - قسد» للتقدم بحجة تركيزه على مقابلة الجيش.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء: إن وحدات الجيش واصلت عملياتها العسكرية الواسعة وخاضت اشتباكات عنيفة مع إرهابي داعش على المحورين الغربي والجنوبي لمدينة الميادين جنوب شرق دير الزور بنحو ٤٥ كم، لافتة إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين ودمر أوكارهم وتحصيناتهم. وأشارت إلى أن وحدة من الجيش أحبطت هجوماً إرهابياً برعبتين مفخختين على إحدى النقاط العسكرية المتقدمة في المدينة حيث دمرتها قبل وصولهما إلى المنطقة ما أسفر عن إيقاع أكثر من ١٠ إرهابيين قتلى.

وأُسفرت عمليات الجيش أول من أمس عن السيطرة على المطار المهجور وماكف الغنم والمنطقة الصناعية وعدد من الأحياء الغربية في المدينة بعد إيقاع عدد كبير من القتلى بين إرهابي داعش أغلبهم من الانتحاريين ودمر عدة أليات مفخخة للتنظيم. وفي المحور الشمالي لمدينة دير الزور أفادت «سانا»، بأن وحدات الجيش خاضت معارك عنيفة مع إرهابي داعش في القرى الواقعة شرق نهر الفرات على محور حطة - خشام انتهت بتكبيد التنظيم خسائر بالعتاد والأفراد.

وسيطرت وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الريفية والحليفة أول أمس على بلدة مراط الفوقا شرق نهر الفرات بعد تدمير آخر تحصينات إرهابي تنظيم داعش فيها. ولفتت «سانا» إلى أن سلاحي الجو والمدفعية شاركوا بفعالية في دعم القوات البرية للجيش حيث قصفا بشكل مكثف تحركات ومواقع إرهابي داعش في قرى وبلدات محكان والبوليل واليوعر والعشارة والقورية والسنيينة والصاحبة والجنيينة ومحميدة وحويجة وكر وحياء الحميدية والرشدية والحويقة والعمال والعرضي وتكمامات. وبيّنت، أن القصف أوقع عشرات الإرهابيين بين قتيل ومصاب

انغلاق الأفق أمام المجموعات المسلحة وانهارها وأن تغيير سلوكيات الدول الإقليمية المعنية على سورية خير دليل على ذلك، مؤكداً أن الحل لا بد أن يكون بأدوات سورية.

من جانبه قدم السفير الصيني تهنئة حكومة بلاده للشعب والحكومة السورية بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري ضد الإرهاب، مؤكداً دعم الصين للمسار السياسي في سورية من دون تدخل خارجي ومبدياً استعداد الصين لتقديم ما يمكن من خبرات وإمكانات في مرحلة إعادة الإعمار. وفي تصريح صحفي أعقب اللقاء أكد حيدر، «حاجة سورية في مرحلة إعادة الإعمار إلى الجهود الصينية الصديقة إلى جانب دعمها لمشروع المصالحة المحلية التي تنجز ودور المساعدات الإنسانية التي يمكن أن تقدم لسورية في تعزيز مشروع المصالحة المحلية ونجاحه».

بدوره أشار السفير الصيني إلى رغبة بلاده «بفتح دور أكبر والتعاون مع سورية في كل المجالات»، مبرحاً عن أملة بأن «تحقق الانتصار على الإرهاب في أسرع وقت». وأوضح «أن الصين ستقدم الدعم بشكل فوري في مرحلة إعادة الإعمار وتحقيق تنمية اقتصادية في سورية، وإعمال وتنمية الشركات ومؤسسات التنمية للمشاركة بإعادة الإعمار وبذل جهود أكثر في التنمية الاقتصادية والبنية التحتية ومختلف المشاريع».

| وكالات

أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أمس، أن المصالحات المحلية التي أصبحت «قاعة مجتمعية ومظلة داخلية» تشكل قاعدة صلبة لإطلاق مشروع إعادة الإعمار.

وأكد حيدر أثناء لقائه السفير الصيني في دمشق تشي تشيا نجين، أهمية دور الصين في ترسيخ المصالحة المحلية وتوظيف المساعدات الإنسانية في دعم مشاريع المصالحة وترسيخها.

وأضاف: إن الموقف الواضح والملتزم الذي اتخذته الصين وروسيا ودول البريكس في الوقوف إلى جانب الشعب السوري ومؤسسات الدولة ساهم في الحفاظ على قواعد القانون الدولي ودعم مسار محاربة الإرهاب.

ولفت حيدر إلى أن المصالحات المحلية تشكل قاعدة صلبة لإطلاق مشروع إعادة الإعمار من خلال عودة الحياة الطبيعية والأمن والأمان إلى المناطق السكنية والصناعية والتجارية والزراعية حيث شكلت انتصارات الجيش العربي السوري اللبنة الأساسية وصمام أمان لنجاح هذه المصالحات التي أصبحت ثقافة مجتمعية ومظلة داخلية.

ويعن، أن الظروف الموضوعية التي جعلت العملية السياسية والحوار الوطني أصبحت شبه ناضجة وخاصة بعد

أبناء عن اتفاق لإخراج داعش من القرينين من دون قتال.. والتنظيم يهاجم «النصرة» في حماة

الجيش يؤمن طريق السخنة دير الزور

| حماة - محمد أحمد خبازي | الوطن - وكالات | حمص - نبال إبراهيم

واصل الجيش العربي السوري، أمس، تقدمه بريف حمص الشرقي وسط أبناء عن مساع لإخراج تنظيم داعش الإرهابي من مدينة القرينين دون اللجوء للعسكري بعد الوصول إلى حالة من التهدئة في المدينة، على حين كان التنظيم يهاجم شقيقته جبهة

النصرة الإرهابية في ريف حماة. وأكد مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية تابعت عملياتها شرق نقطة الصاروخ الإستراتيجية الواقعة إلى الشرق من مدينة السخنة بنحو ١٥ كم والمشرقة على الطريق الواصل ما بين السخنة ودير الزور من المحور الجنوبي والتي تمت استعادة السيطرة عليها الأحد الماضي، وتمكنت من فرض سيطرتها على عدة نقاط

جديدة إلى الشرق من نقطة الصاروخ بريف حمص الشرقي بعد مواجهات عنيفة مع داعش سقط خلالها أعداد من مسلحيه قتلى ومصابين، ولفت المصدر إلى أن قوات الجيش استطاعت تأمين طريق السخنة - دير الزور بشكل كامل استعداداً لفتحه مجدداً أمام الحركة العامة. ووفق المصدر، فقد شهدت جبهة مدينة القرينين الواقعة في ريف حمص الجنوبي الشرقي هدوءاً خفياً من دون أن تسجل أي تطورات عسكرية جديدة على هذا المحور. وبحسب معلومات «الوطن»، شبه

المؤكدة فإن هناك «مساع لإخراج مسلحي داعش من مدينة القرينين دون اللجوء للعسكري كأحد الحلول المقترحة بعد الوصول إلى حالة من التهدئة في المدينة».

إلى حماة، حيث خاضت وحدات من الجيش والقوات الريفية اشتباكات ضارية مع «النصرة» في ريف حماة الشمالي الشرقي وتحديداً في محيط قرى القاهرة والطلبيسة وأبو دالي التي أخلاها الجيش من عناصره، وكبد «النصرة» خسائر فادحة بالأرواح والعتاد على حين ارتقى عدة عناصر شهداء وأصيب آخرون.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن طريق سلمية إثريا حلب مفتوح ولم يفلق أمام الحركة المروية، وأن تنظيم داعش شن هجوماً عنيفاً على مواقع «النصرة» في قرى الرهبان وسرحا والجوازية بريف حماة الشمالي الشرقي. ونقلت صفحات معارضة على «فيسبوك» أن الهجوم الذي شنته ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر واجهة حاوية لـ«النصرة» صباح الأحد على قرية أبو دالي وخلفت خلاله العديد من المسلحين التايين لإحدى التشكيلات العشائرية المحلية وأعدمت آخرين كان



قوات للجيش العربي السوري على ضفة نهر الفرات (عن الإنترنت)

شمالاً باتجاه ريف إلب، حيث خرج مع المدنيين مسلحين من التنظيم واشتبكوا مع مسلحي النقطة «صفر» التابعة لـ«النصرة».

في المقابل، توعدت «النصرة»، في بيان لها داعش على خلفية الهجوم. وفي شرق العاصمة واصل الجيش دك معازل «النصرة» والمليشيات المتحالفة معها في حي جوبر شرق دمشق وفي منطقة عين ترما في الغوطة الشرقية وفقاً لمصادر أممية.

أوضحت أن الاشتباكات تركزت في محيط المنطق الجنوبي. وعلى حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية، مستقرة. أن ممثلي روسيا في لجنة المصالحة المشتركة، سجلوا ثمانية انتهاكات للهدنة خلال ٢٤ ساعة الماضية في سورية، وأن ممثلي تركيا سجلوا انتهاكاً واحداً، وفقاً لوكالة «سيونتيك»، أكدت «القناة المركزية لقاعدة جميعيم العسكرية» على «فيسبوك» أن قوات الشرطة العسكرية الروسية لم تتسحب من منطقة تخفيف التوتر في درعا

جنوبي البلاد، موضحة أن «مهام المراقبة ستتم سرليات نظام تخفيف التوتر مع تسجيل حالات الخروقات التي ترتكبها مجموعات متطرفة تتبع لتنظيم جبهة النصرة الإربية أو تنظيم داعش». وذكرته القناة أنه تم توقيع ٤ اتفاقيات حول اضمحاض قرى خربة الجامع والعامرة مزرة الشاح بريف حماة وقرية الرهوتو بريف حمص إلى نظام وقف الأعمال القتالية مشيرة إلى أن نظام العدد الإجمالي للمناطق التي انضمت إلى الهدنة وقف الأعمال القتالية ليصل إلى ٢٢٤٨ قرية.

قولاً واحداً

أميركا..

والثقب الأسود

ميسون يوسف

كان دقيقاً الوصف الروسي للقاعدة العسكرية الأميركية التي أقيمت عدواناً على سورية في التفت على الحدود العراقية السورية ورأت فيها ثقباً أسود، ففضحت بالوصف والبرهان اليقيني السلوكيات الأميركية حيال الإرهاب، فالقاعدة هذه ومنذ اليوم الأول لإقامتها قبل أكثر من سبعة أشهر، شكلت دليلاً قاطعاً على حقيقة الاحتلال الأميركي في المنطقة وهو احتلال يناقض الأهداف المعلنة لأميركا في كل من العراق وسورية.

لقد أنشأت أميركا في صيف عام ٢٠١٤ تحت ذريعة محاربة داعش تحالفاً دولياً، واستجلبت له أكثر من ستين دولة خدعتهم بعظيم خطر داعش عليهم، ولكنها في الميدان لم تكن يوماً عدواً لداعش التي أنتجت لها بل كانت الحاضن والمساند والمستثمر للإرهاب الذي تمارسه داعش ضد سورية والعراق أرضاً وشعباً وثروات وبنى تحتية.

الآن يبدو أن جديد العدوان الأميركي، هو ما وثقته وفضحته وزارة الدفاع الروسية من دور أميركي في المنطقة تلك، وانطلاقاً من قاعدة التفت الأميركية، حيث تقدم أميركا كبير الخدمات للإرهاب وتحمي داعش وتتصدى للجيش العربي السوري وحلفائه المتوجهين لمحاربتها ثم إنها تقوم بكل ما يلزم لتمكين داعش من الإغارة على مواقع القوات السورية وحلفائها في البداية التي سبق أن طردت منها.

لقد بات مؤكداً أن أميركا تشعر بقرب نهاية داعش في العراق وسورية، وأن هذه النهاية جاءت في وقت لم تتوقعه واشنطن التي كانت تصورت أن داعش سيخدمها في المنطقة لأكثر من ١٠ سنوات وقد تصل إلى ٢٠ سنة، تمكنها من الانتشار فيها وإحكام السيطرة عليها وتركيبها كما تشاء.

إن أميركا الآن تشعر أن كل الخطط العدوانية انهارت وأن الاستمرار بالإرهاب يتجه إلى الحائط المسود لذلك فإن جل ما تفعله هو عرقلة وتأخير إنجاز مرحلة اجتثاث داعش على يد السوريين والعراقيين وحلفائهم، من أجل إعادة تنظيم الأدوات والبحث عن أوراق ضغط تلعبها ضد سورية والعراق من أجل تحقيق مكاسب مصالح تعوض بها ما فاتتها في عدوانها أو ما خسرت.

لكن على أميركا أن تعلم أن سياستها السوداء ورايات داعش السوداء وتقويضها السوداء، لن تمنع الجيش العربي السوري وحلفائه من إنجاز مهمة تطهير البلاد من الإرهاب، قبلت أميركا أن رفضت، فالقرار متخذ والتنفيذ في الطريق السليم وما المسألة إلا مسألة وقت كما قال أمين عام حزب الله حسن نصر الله.

تركيا توضح حدود وأبعاد تدخلها في ادلب؛

تنفيذ اتفاق أستانا ومراقبة

«تخفيف التوتر»

| الوطن - وكالات

بعد يومين من إعلان المسؤولين السياسيين الأتراك عن عملية ادلب، جاء الدور على الجيش التركي ليوضح بدقة ماهية العملية، التي انطلقت بهدف ملعن هو اقتلاع «جبهة النصرة»، فاذا بالدرعات التركية تغزو الأراضي السورية بحماية حراب الأخيرة وبالتنسيق معها.

الإعلان العسكري التركي الرسمي عن العملية اكفي بالحدثين عن تأسيس نقاط مراقبة لمنطقة «تخفيف التوتر» في ادلب من دون أن يشير إلى قتال تركي هناك، معيداً التأكيد على أن أهداف المنظمة القتالية في برنامج طويل يبدأ من تعزيز وقف إطلاق النار حتى إكمال المساعدات الإنسانية للمدنيين والأجانب وصولاً إلى حل الخلافات بطرق سلمية، من دون الإشارة إلى عملية عبور أو تسوية سياسية، وهو ما ذكره صراحة رئيس الحكومة التركية بن علي يلدرم ووزير خارجيته مولود جوايش أوغلو خلال اليومين الماضيين.

وأثارت تصريحات متضاربة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للخط، إذ أكد أن مليشيا «الجيش الحر» تعزز القيام بعملية عسكرية في محافظة ادلب بدعم جوي روسي وإسناد بري من الجيش المتمركز داخل الحدود السورية ودخلت إلى الأراضي التابعة لإدلب أول من أمس «وذلك طبقاً للاتفاق» الذي تم التوصل إليه في أستانا.

وأشار إلى أن طلائع القوات بدأت أنشطة استطلاعية اعتباراً من يوم الأحد، لتأسيس نقاط مراقبة لـ«تخفيف التوتر» في محافظة ادلب.

وبحسب البيان الذي نُشر على موقع رئاسة الأركان التركية، فإن الأنشطة الاستطلاعية تدرج في إطار التحرك العسكري الذي ستجريه القوات التركية في ادلب، بالتنسيق مع قوات باقي الدول الضامنة لحادثات أستانا روسيا وإيران. وسبق أن أكد أردوغان، أن «الجيش الحريق تقدم بهدوء في محافظة ادلب.. وفق ما تم التخطيط له، وذلك بدعم من الجيش التركي».

كما أعلن أن الأترة وحلفاءها شروعوا في اتخاذ إجراءات في محافظة ادلب من أجل تأمين منطقة «تخفيف التوتر» المتفق عليها مع روسيا وإيران في مفاوضات أستانا.

وحملت الأيام الأخيرة أنباء متضاربة عن نية الأتراك الدخول بقواتهم إلى ادلب، وعن مفاوضات شاركت فيها «هيئة تحرير الشام» التي تتخذها «النصرة» واجهة لها، لكن من دون أن تتسرب معلومات موثقة عن فعوى هذه المحادثات ونتائجها، والتفاهات التي تمخضت عنها إن وجدت.

على أن مصادر إعلامية معارضة، أكدت أن التفاهات ما بين الجانبين أفضت إلى دخول قوات الجيش التركي إلى منطقة دارة عزة بريف حلب الغربي المطل على عفرين، المنطقة التي تسيطر عليها بالكامل مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية العدو للدود الأترة في سورية، ليس فقط من دون قتال، بل بمرافقة مسلحي «تحرير الشام» وتحت حماية حرايبهم.

واستمر الجيش التركي في إرسال المزيد من التعزيزات إلى الحدود السورية التركية، وبحسب ما ذكرت وكالة الأناضول التركية فقد تموضعت أعداد كبيرة من القوات التركية في محافظة ادلب لإطلاق عملية التخلص من «النصرة»، لم يسمح مسلحو الأخيرة لتلك الميليشيات بالسيطرة على بلدة أرمانز إلا لساعات. وتقع البلدة التي كانت قد خضعت لسيطرة مليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» ومليشيا «فيلق الشام»، بعد اشتباكات مع مليشيا «الحزب الإسلامي التركستاني»، شمال غرب مدينة ادلب.

ونقلت وكالات ومواقع معارضة عن نشطاء إشارتهم إلى أن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة استمرت لعدة ساعات في البلدة انتهت بانسحاب «أحرار الشام»، وفيلق الشام، وسيطرة «تحرير الشام» على كامل البلدة. في غضون، وصل ١٥٠ مسلحاً من مليشيا «جيش الإسلام»، إلى مدينة أنطاكية التركية قادمين من شمال مدينة حلب استعداداً للمشاركة بعملية ادلب، بحسب مصادر إعلامية معارضة.